رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

من فقه أذكار الصلاة الجزء 1 | خطبة 02-11-6341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف ومنها ايضا خاتمة اما بعد فان الله عز وجل حين ابتلى ادم حين ابتلى ادم وبنيه بعداوة الشيطان شرع لهم ما يتقون به شره. ويستدفعون به كيده. وكان من اعظم هذه الحصون - 00:00:00

قوة حصن الاذكار الموظفة. في الليل في اليوم والليلة. والتي ورد في الترمذي تشبيه الذبح بالله عز وجل في وصية يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام حين قال لبني اسرائيل - 00:00:33

امركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج في خرج العدو في اثره صراعا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم. كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان - 00:00:53

الا بذكر الله تعالى. ايها المسلمون لقد نال الذكر في نصوص الكتاب والسنة نوافر بيانا لفضله وعظيم اثره ولا عجب. فهو قوت القلوب وقرة العيون وسرور النفوس وروح الحياة وحياة الارواح. فكل صدور خلت من هيبته وتقواه - 00:01:13

فهي ضيقة ليس لها انشراح. وكل نفوس اعرضت عن ذكره. فهي مظلمة الارجاء. ومن اعرب وعن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. ايها المسلمون ومن هذه في الاذكار التي تعبدنا الله بها. الاذكار التي شرعت لنا في صلاتنا. صلاتنا التي تبدأ - 00:01:43

التكبير وتختتم بالتسليم. هذه الاذكار التي لو عقلناها حقا لوجدنا لصلاتنا لذة ولكن اكثر تأثرا بصلاتنا ولخرجنا منها بحال احسن من دخولنا فيها تأملوا ايها المسلمون تلكم الجملة العظيمة التي نفتتح بها صلاتنا. الله اكبر. فالله - 00:02:13

تعالى اكبر من كل شيء. اكبر من كل شيء في ذاته. واكبر من كل شيء في اسمائه وصفاته وكل ما تحتمله هذه الكلمة من معنى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا - 00:02:43

قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه. وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. ومن هذه عظمته فهو اكبر من كل شيء. وكل معنى لهذه من معاني الكبرياء فهو ثابت لله جل وعلا. فكلما عرظ كلما عرظ للمصلي عارض - 00:03:03

من الافكار الدنيوية التي لا يخلو منها ذهن مصل تذكر هذه الجملة. وذكر انه وذكر انه بين يدي الله وان الله تعالى اكبر منها. الله اكبر اكبر من كل شيء - 00:03:33

اكبر من همومنا واكبر من مشاغلنا واكبر من اعمالنا. فاذا عرضت له تلك العوارض طردها بقول الله اكبر. ثم يركع فيقول سبحان ربي العظيم. منزها ربه عز وجل عن كل - 00:03:53

لنقص في ذاته واسمائه وصفاته. فلله جل وعلا الكمال المطلق وله العظمة من جميع تأملوا يا عباد الله قول ربكم عز وجل عن نفسه يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب - 00:04:13

كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. وطي وطي السجل وطي ان للكتب سهل جدا اذا كتب الانسان وثيقة فان طيها عليه سهل لكن ان يكون ولكن ان يكون طي السماوات والارض ولكن ان يكون طي السماوات بعظمتها كطي - 00:04:33

الورقة بالنسبة لاحدنا بل هو ايسر فهذه عظمة لا يمكن ان نتصور حقيقتها فكن هاها انما هي اشارة لذلك. والمؤمن حين يستشعر معنى هذه الجملة سبحان ربي العظيم وحينما يستشعر متى يقولها. تذكر انه حين يركع فانه لا يركع الا للعظيم - 00:05:03

الذي يستحق التعظيم كله ويركع ويقولها جامعا في كلمته هذه بين تنزيه ربه عز وجل قولا وعملا فهيئة الركوع هيئة تعظيم لا تنبغي الا لله عز وجل ولهذا لما كان القرآن اشرف الذكر لم يناسب ان يقرأه الانسان وهو في هذا الانحناء ولا في - 00:05:33
حال السجود بل يقرأ في حال القيام ما دام الانسان مصليا. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا. اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود - 00:06:03
فاكثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. وحين يفرغ المصلي من هذه الحال يتهيأ ويتهيأ اولي الرفع فانه يقول سمع الله لمن حمده. اي استجاب الله عز وجل لمن حمده. والحامد - 00:06:23
لله هو الذي وصف المحمود سبحانه بالكمال مع المحبة والتعظيم. ومن حمد الله فانه قد دعا ربه بلسان الحال. لان الذي يحمد الله فانما يرجو ثوابه. فاذا كان يرجو الثواب - 00:06:43
فان الثناء على الله عز وجل بالحمد والذكر والتكبير متضمن للدعاء لانه لم احمد الله جل وعلا الا رجاء الثواب. ثم يقول المصلي بعدها ربنا ولك الحمد. ملء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد. وانظروا ايها الاخوة لم يؤمر الانسان منا ان يقول - 00:07:03
ربنا لك المدح. بل قال لك الحمد لان الحمد اعظم في الثناء على الله عز وجل مدح لا يلزم منه ان يكون المحمود الممدوح محبوبا معظما. اذ قد يمدح لاجل نيل غرض من - 00:07:33
دنيا وقد يمدح لاجل ان يتقي شر من مدحه. لكن الحمد لا يكون الا مع المحبة والتعظيم وحين يقول المصلي ملء السماوات فهو يعلن ويستحضر ان الله عز وجل محمود - 00:07:53
على على كل فعل فعله. وعلى كل خلق خلقه وحمده هذا يملأ السماوات والارض حينما يقول المصلي وملء ما شئت من شيء بعد. فالمصلي يحمد ربه حمدا يملأ العوالم الاخرى - 00:08:13
غير السماوات والارض مما لا يعلمه الا الله جل جلاله. فاذا سجد وكبر قال سبحان ربي الاعلى فهو يجدد اعلانه مرة اخرى بتنزيه ربه عز وجل عن كل نقص في اقواله وافعاله وفي احكامه الشرعية والقدرية. وهو هنا كما تسمعون وتعلمون ايها - 00:08:33
يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى. ولا يقول كما في الركوع سبحان ربي العظيم لان ذكر العلو هنا انسب من ذكر العظمة. فالانسان في هذه الحال حال السجود انزل ما - 00:09:03
لذا كان من الحكمة والمناسب ان يثني على الله عز وجل بعلوه. فلله عز وجل قولوا من الوجوه جميعها ذاتا وقهرا مع علو الشأن. ثم اذا جلس بين السجدتين قال - 00:09:23
رب اغفر لي ويكررها وهو حين يقولها فانما يسأل ربه عز وجل ان يغفر له صغار به وكبارها. فهل نحن ايها الاخوة حينما نقول هذا الذكر وغيره من الاذكار وغيره من الاذكار - 00:09:43
نستشعر ما نقول؟ هل نحن حينما نقول بين السجدتين؟ ربي اغفر لي نستشعر اننا اننا طوبا صغارا وكبارا نرجو الله عز وجل مغفرتها؟ ام هي ادعية تجري على الالسنة دون استشعار - 00:10:03
ارن ودون تفكر وتأمل. بقي من اذكار الصلاة حديث عن اطول موضع يستمر الانسان فيه شاكرا لربه مثنيا عليه مصليا على رسوله صلى الله عليه وسلم. داعيا ربه بما تيسر. ولذلك حديث - 00:10:23
مستقل اخر في جمعة قادمة ان شاء الله نفعني الله واياكم بما سمعنا وفقهنا الله واياكم في دينه ورزقنا واياكم البصيرة فيه. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب - 00:10:43
فاستغفروه انه هو الغفور - 00:11:03